



ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/



Muhammad Wajin Jabir Al-Dalfi

Ministry of Education - Baghdad Education
Directorate, Third Rusafa

The Impact of Utilizing Conceptual Thinking Mechanisms on Achievement and Acquisition of Perspective Skills among Preparatory Stage Students

A B S T R A C T

* Corresponding author: E-mail :
07709274849
mhmdalwijn@gmail.com

Keywords:
BYBEE Model
aesthetic experience

ARTICLE INFO

Article history:

Received 1 Mar 2025
Received in revised form 25 Mar 2025
Accepted 2 May 2025
Final Proofreading 30 Nov 2025
Available online 30 Nov 2025

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



The research aims to identify the effect of employing conceptual thinking mechanisms on achievement and acquisition of perspective skills among intermediate school students. To achieve the research objective, the researcher used the experimental method. The research community consisted of fourth-year intermediate school students, Arts Branch, in the Third Rusafa Education Department, numbering 63 students distributed in two classes. The researcher prepared two tests. The first is achievement test, consisting of two types of questions: objective, consisting of three questions and 25 test paragraphs with a binary correction (0, 1) in front of each paragraph, and an essay question consisting of 5 test paragraphs with a triple correction (good, average, weak) and a weight of (3, 2, 1). The second is a skill test consisting of 5 questions that are corrected with a skill performance observation form consisting of 5 paragraphs with a triple gradation (good, average, weak) and a percentage weight of (3, 2, 1). The validity and reliability of the achievement and skill test and the observation form were verified. The results showed the existence of an effect of conceptual thinking mechanisms on achievement and acquisition of perspective skills among students. In light of this, the researcher recommended a set of recommendations and proposals.

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.32.11.1.2025.21>

أثر توظيف اليات التفكير المفهومي في التحصيل واكتساب مهارات المنظور لدى طلاب المرحلة
الاعدادية

محمد وجين جبير الدلفي/ وزارة التربية - مديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة
الخلاصة:

يهدف البحث "التعرف على أثر توظيف اليات التفكير المفهومي في التحصيل واكتساب مهارات المنظور لدى طلاب المرحلة الاعدادية"، ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكون مجتمع البحث من طلبة الصف الرابع الاعدادي فرع الفنون في تربية الرصافة الثالثة، البالغ عددهم (63) طالب

موزعين في قاعتين، اعد الباحث اختبارين، الاول: تحصيلي تكون من نوعين من الاسئلة ، الاول موضوعي تكون من ثلاث أسئلة و (٢٥) فقرة اختبارية وبتصحيح ثنائي (صفر، ١) أمام كل فقرة، وسؤال مقالي تكون من (٥) فقرات اختبارية بتصحيح ثلاثي (جيد، متوسط، ضعيف) ووزن (٣، ٢، ١)، والثاني : اختبار مهاري تكون من (٥) اسئلة يتم تصحيحها باستمرار ملاحظة الاداء المهاري تكونت من (٥) فقرات بتدرج ثلاثي (جيد، متوسط، ضعيف) ووزن مؤوي (٣، ٢، ١)، تم التحقق من الصدق والثبات للاختبار التحصيلي والمهاري واستمارة الملاحظة، وقد اظهرت النتائج وجود اثر لأليات التفكير المفهومي في التحصيل واكتساب مهارات المنظور لدى الطلاب، وفي ضوء ذلك اوصى الباحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : التفكير المفهومي ، مهارات المنظور .

الفصل الأول التعريف بالبحث

- مشكلة البحث

شهد العالم المعاصر انتقاله نوعية في التعليم والتعلم وزيادة الاهتمام بعمليات التفكير القائم على استراتيجيات مبتكرة تشجع على تحويل المعلومات والمهارات الى عمليات فهم للحقائق في الحياة، ومن هنا بدأت الحاجة الفعلية الى البحث عن اساليب واليات جديدة تنمي من قدرات المتعلمين على التفكير واستغلال التوسع الكبير في مجال التكنولوجيا والمعلومات الرقمية. ومع تغير الوظائف وازدياد الطلب على المنتجات الاستهلاكية وشدة المنافسة العالمية على تحقيق اكبر المكاسب في سوق العمل، لم تعد الطرائق القديمة في تصميم المناهج مجدية والتي تعتمد على بعدين هما بعد الحقائق وبعد المهارات، وهذا ما لم يستطع واضع المنهج من تجاوزه في تصميماته، الامر الذي سبب تراجعاً كبيراً في مستوى مخرجات التعليم التقليدي لأنها لا تعتمد على اليات عمل الدماغ الانساني وتحوله الى آلة جامدة لا تستفد من عمليات الفهم وفحص المعلومات والحقائق فحسباً نقدياً ومن ثم دمجها مع خبراته السابقة واقامة الروابط بينهما وعمل استنتاجات وفهم جديد منها.

ومن هنا تأتي اشكالية منهج مادة المنظور الذي يعتمد بصورة اساسية على بعدين الحقائق والمهارات التي يتعلمها الطلاب في الاعداديات والمعاهد والكليات لغاية الحفظ والتطبيق فقط وعدم تجاوزهما الى تحقيق الفهم من وراء دراستهما فالطالب يتعلم حقائق موجودة في المنهج وينفذ مهارات لا يتحقق الفهم الصحيح في نقلها الى مواقف مشابهة في الحياة العملية والاستفادة من تعميم المعرفة المكتسبة في حل مشكلات جديدة او ابتكار حلول ابداعية والانتقال الى التعلم بمستويات فكرية اعلى.

ويؤكد الفكر التربوي الحديث على ان التعلم ليس ظاهرة مثير -استجابة، وانما هو عملية تنظيم ذاتي للمعارف والحقائق وبناء المفاهيم الخاصة بالمتعلم عبر التفكير المجرد، وان التحدي الاكبر الذي يواجه التدريسيين هو في كيفية بناء انموذج تعليمي يؤطر المفاهيم الخاصة بالمتعلم، وان تكون متوافقة مع مقاصدهم.

وبناءً على ما تقدم يؤسس الباحث لمشكلة بحثه بالسؤال الآتي:

- ما أثر توظيف اليات التفكير المفهومي في التحصيل واكتساب مهارات المنظور لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

- أهمية البحث :

تتجلى أهمية البحث بالنقاط الآتية :

١. يأتي البحث الحالي استجابة لاهتمامات العاملين في مجال النماذج والاساليب التدريسية الحديثة القائمة على النظرية البنائية.
٢. يعد البحث محاولة لتسليط الضوء على جانب مهم من جوانب الشخصية الانسانية الا وهو الادراك والتفكير خصوصاً لطلاب في طور الاكتساب والتفاعل مع الخبرات العلمية والاجتماعية.
٣. قد يسهم البحث الحالي في تعزيز وتطوير منهج مادة المنظور في اعداديات فرع الفنون من خلال توفير اختبارات تحصيلية ومهارية خاصة بالمادة الدراسية يمكن ان يستفاد منها مدرسي المادة في تشخيص وتقييم طلبتهم والوقوف على مستوياتهم الدراسية.
٤. قد ينمي البحث الحالي قدرات الطلاب الفطرية وينمي مشاعرهم الشخصية ويزيد من دافعيتهم نحو التعلم ويسهك في تنمية مستويات التفكير العليا لديهم.
٥. قد يسهم البحث الحالي في تقديم اليات جديدة في التعلم تعتمد على تحقيق الفهم وعدم الاقتصار على المعارف والمهارات الفنية.

- هدف البحث :

يهدف البحث التعرف على "أثر توظيف اليات التفكير المفهومي في التحصيل واكتساب مهارات المنظور لدى طلاب المرحلة الاعدادية".

وينشطر الهدف الى الهدفين الفرعيين الآتيين:

- التعرف على اثر توظيف اليات التفكير المفهومي في تحصيل المنظور لدى طلاب المرحلة الاعدادية.
- التعرف على اثر توظيف اليات التفكير المفهومي في اكتساب مهارات المنظور لدى طلاب المرحلة الاعدادية

- فرضية البحث :

- ١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق الليات التفكير المفهومي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية مادة "المنظور" في الاختبار التحصيلي البعدي.
- ٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق الليات التفكير المفهومي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية مادة "المنظور" في اختبار مهارات المنظور البعدي.

- حدود البحث :

- يقتصر البحث على الحدود الآتية :
- ١- الحدود البشرية: طلاب الصف الرابع الاعدادي / فرع الفنون.
 - ٢- الحدود الموضوعية: المادة الدراسية : المنظور.
 - ٣- الحد الزمني: العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.
 - ٤- الحد المكاني : اعدادية النهروان في مديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة.

- تحديد المصطلحات

١- اليات التفكير المفهومي : عرفها:

- (القطاونة، وخالد : ٢٠٢٢) بانه : جميع الانشطة والعمليات التي تساعد المتعلم على توليد المعرفة واختيارها وتنظيمها واستخدامها ونشرها وتحويل المعلومات والحقائق والخبرات الى تعميمات ومبادئ عامة تؤدي الى تفاعل ذهني بين التفكير بمستوى الحقائق والتفكير بمستوى المفاهيم، تقود الى الفهم العميق وتزيد من الدافعية للتعلم. (القطاونة وخالد، ٢٠٢٢: ١٩٥)

ويعرف الباحث (اليات التفكير المفهومي) إجرائيا بانها : مجموعة من الانشطة والفعاليات التعليمية تركز على ثلاثة ابعاد اساسية في تعلم مادة المنظور تشمل : الحقائق، المهارات، المفاهيم، تقود الى الفهم العميق وتزيد من دافعية الطلاب للتعلم.

٢- المنظور : عرفه :

- (طالو، ٢٠١٠) بأنه : تمثيل الأشياء على سطح منبسط ليست كما هي في الحقيقة ولكن كما تبدو لعين الناظر في وضع معين وعلى بعد معين.

(طالو، ٢٠١٠، ٨٦)

ويعرف الباحث (المنظور) إجرائيا بأنها : مجموعة من الاسس والقواعد التي تسهم في تمثيل الاشياء على سطح اللوحة كما تشاهدها عين الناظر او الفنان في الطبيعة.

الفصل الثاني (جوانب نظرية ودراسات سابقة)

المحور الاول : الجوانب النظرية:

❖ التفكير المفهومي

إن التحدي الاكبر بالنسبة للمربين هو القدرة على إيصال المتعلم إلى حالة من الفهم العميق والمستدام والجوهرى لموضوع ما، وذلك بأن يفهم على مستوى أبعد من مستوى الحقائق او مستوى الاداء المهاري، ويُعبر عن ذلك بالفهم الجوهرى للموضوع من خلال أفكار كبرى (تعميمات أو مبادئ)، يشتقها المتعلمون بعد دراستهم لموضوع معين ليؤكدوا فهمهم للموضوع كنتيجة لانتقال أثر التعلم.

➤ أهمية التفكير المفهومي

تظهر أهمية التفكير المفهومي من نواتجه التربوية الكبيرة ذات المردود الإيجابي، فهو ينمي فطرة الذكاء لدى الطلبة، ويثير مشاعرهم الشخصية ويزيد من دافعيتهم، ويخاطب المستويات العليا من التفكير، ويدمج الطلبة في عملية التعليم بطريقة تمكنهم من إقامة علاقات بين الحقائق والمبادئ الأفكار التي يطورونها ويوفر بؤرة مفهومية للتعلم من خلال عدسة مفهومية، ويسهل عملية انتقال المعرفة خارج الغرفة الصفية ويراعي الفروق الفردية ويوفر مخططات ذهنية لمعالجة المعلومات الجديدة، وينمي الطلاقة اللغوية : الشفوية والكتابية للطلبة وينمي مهارات الاتصال والتواصل يسمى لدى المتعلمين، ويصقل مهارات القراءة الاستيعابية لدى المتعلمين.

(القطاونة وخالد، ٢٠٢٢: ١٩٥)

➤ المرتكزات الأساسية لآيات التفكير المفهومي

يرتكز تصميم التدريس في مدخل التفكير المفهومي على ثلاثة أبعاد هي :

١. الحقائق : هي ما ينبغي أن يعرفه المتعلم.
٢. المهارات : هيما ينبغي أن يمارسه المتعلم.
٣. مفاهيم : هي ما ينبغي أن يدركه المتعلم.

وعلى النقيض من ذلك، يركز تصميم المناهج التقليدية على بعدين اثنين، هما : الحقائق والمهارات، مستنداً بذلك إلى افتراض مفاده أنه عندما يتعلم المتعلم الحقائق في موضوع ما، فإن ذلك دليل على فهمه العميق لذلك الموضوع، والحقيقة غير ذلك تماماً. (Erickson, 2007: 127)

طبيعة التفكير في النموذج المفهومي

تعتمد اليات التفكير المفهومي في جوهرها على "التفكير" وان مستقبل عالمنا يعتمد بشكل اساسي على المزوجة ما بين ثلاث انواع رئيسة من انواع التفكير هي : التفكير الإبداعي، التفكير الناقد، التفكير التأملي، وان التفكير المفهومي يشتمل على بعض أبعاد هذه الانواع الثلاث من التفكير، ومن اهم الابعاد التي تدل على امتلاك الطلاب للتفكير المفهومي هي : الوضوح، والتحقق، والدقة والربط والتعمق والاتساع والمنطقية والأهمية والاستقامة.

ويرى الباحث ان ادراك الطلاب لعمليات التفكير لديهم سيسهل على المعلم مساعدتهم في المحافظة على تفكيرهم ضمن المعايير الفكرية وان عليه تشجيعهم على توسيع فهمهم لأبعاد التفكير وتقويم عملياتهم الفكرية من خلال إعطائهم واجبات صافية تساهم في زيادة تدفق الافكار وتحقيق الفهم للحقائق والمهارات العلمية.

ان النموذج المعرفي الذي وضعه بلوم لم يعد يتوافق مع متطلبات العصر الجديد لأنه يعتمد على البعد الرأسي في تقديم المعلومات واقتصارها على تعلم الحقائق والمهارات، وهذا ما يسبب حرمان الطلاب من التوسع افقياً في المعلومات والمعارف، لذا قدم (Erikson, 2007) انموذجاً مطوراً من انموذج بلوم للأهداف التعليمية سمي بـ "هرم تكساس"، تضمن (٦) مستويات هي : يتذكر، يفهم، يطبق، يحلل، يقيم، يبدع. (Erickson, 2007 : 211)

تصميم التدريس وفقاً لأليات التفكير المفهومي:

هنالك مجموعة من العناصر الاساسية التي يجب ان يضمنها المدرس في تصميمه للدروس وفقاً للتفكير المفهومي تشمل الاتي:

١. عنوان الوحدة التعليمية او الفصل التعليمي.
٢. العدسة المفهومية : يقصد بها السؤال المفهومي الاساسي او الرئيسي، يكون بؤرة الفهم لاستخدامها من قبل الطلاب لمعالجة الحقائق المتضمنة بالوحدة التعليمية.
٣. المفاهيم الثانوية، المفاهيم التي تمنح الطلاب قدرة على تعميم المعرفة على مواقف مشابهة، يتم اشتقاقها غالباً من محتوى الموضوع المتعلق بحياة الطالب.

٤. التعميمات (الفهم الاساسي الجوهرى) : عبارات تؤشر على حصول الفهم العام والجوهري للموضوع، يتم اشتقاقها من محتوى الموضوع، تمثل الافكار المهمة والمفهومية لا تنحصر بزمان ولا مكان او شخص، يتوقع من الطالب ادراكها بعمق بعد انتهائه من الوحدة التعليمية.
٥. طرح الاسئلة الموجه وتشمل : (اسئلة الحقائق، اسئلة المفاهيم، الاسئلة الفلسفية او النقدية.
٦. محتوى المادة الدراسية : يتضمن الحقائق التي يراد للمتعلم معرفتها عن موضوع محدد لكي يكون قادراً على تعلم المواضيع الاخرى المرتبطة به.
٧. المهارات الاساسية : مجموعة من المهارات المراد من الطالب اكتسابها.
٨. واجبات الاداء ودليل التقويم : وتشمل واجبات اداء الطلبة التي تغطي اليات التفكير المفهومي الثلاث وتصف الاداء النوعي لاختبارات من نوع (كتابة المقالات، اختيار الاجابة المطلوبة، وضع اسئلة) للتأكد من عملية الفهم والتعلم، فالتعليم التقليدي يركز على اسئلة (ماذا، ولماذا) والتي تخص المدرسين في مرحلة التخطيط للدرس، اما التعليم المفهومي فيركز على سؤال (كيف) المعني به المتعلم.
٩. الخبرة التعليمية : وتتضمن الانشطة ومهام التقويم التي يؤديها المتعلم وتعطى اثناء التدريس.
١٠. مصادر التعلم: تتضمن قائمة بالمصادر المطلوبة لتنفيذ تدريس الوحدة التعليمية، وكذلك الملاحظات المفيدة التي يقدمها المدرس بعد انتهائه من الوحدة التعليمية. (القطاونة وخالد، ٢٠١٠: ٢١٥)

٢- المنظور :

يعد المنظور احد اهم الركائز التي قامت عليها الفنون منذ قديم العصور اذ استخدم الفنان البدائي قواعد المنظور بصورة فطرية اعتماداً على ذاكرته والتي شكلت اهم عوامل الابتكار في منجزاته الابداعية في الوقت نفسه قد يكون مدركاً للعلاقة بين الاجسام في الفضاء واحس انها تشغل حيزاً في الفضاء بأبعاده الثلاثة (الطول، العرض، العمق)، على ان ظاهرة خلو الفن البدائي من المنظور ربما امكن تفسيرها كذلك في ضوء حقيقة ان المنظور يعكس رؤية الانسان الفرد للشيء في حالة خاصة، في حين كانت الغاية الجماعية هي الهدف الأول من عمل الانسان، فمثل المنظور الاسلوب الذي يأخذ في الاعتبار طريقة ظهور الشيء المصور من زاوية الرؤية التي ينظر لها الفنان أو الناظر، ومن مختلف مواضع الرؤية، من حيث قرب بعض اجزائه وبعد بعضها، كذلك من حيث اتجاه الضوء الساقط عليه.

وقد تبلورت قواعد المنظور بشكل واضح في عصر النهضة الاوربية بعد ان وضع الفنانون الاسس والقواعد العلمية للمنظور وكان أولهم المعماري الايطالي "فليبو برونلسكي" Filippo Brunelleschi

وهو من مدينة "فلورنسا" الشهيرة بالفنون في مطلع القرن الخامس عشر (١٣٧٧-١٤٤٦)، كما يعد "البرخت دورر Albrecht Durer" اول من قدم النظرية الرياضية للمنظور في عام (١٥٢٥) م وهو فنان الماني، اذ اثبت بقاء علاقات الاسقاطات بين الاشكال الطبيعية والتكوينات في الاعمال الفنية. (الكناني واخرون، ٢٠١٨ : ٦-٧)

ثم بدأ الفنانون يختبرون الخطين المتوازيين الممتدين على مدى البصر كيف يبدوان وكأنهما يلتقيان في النهاية، واخذوا يوظفون القوانين الجديدة هذه للاستدلال على انه بالإمكان عمل الكثير من الخدع عن طريق التطبيق الدقيق لقواعد المنظور، لتبدو رسوماتهم اقرب الى الواقع، كما انهم وظفوا الضوء والظل في لوحاتهم لإعطاء احساساً بالتجسيم وكذلك ورسم اطراف الشخص ووجهه بطريقة تبدو كأنها بارزة على سطح اللوحة.

ويرى الباحث ان المنظور عبارة عن قواعد يتم اتباعها في الرسم لغرض تحقيق الدقة في العمل والاحساس بالتجسيم على سطح مستوي، وهو اقرب للعلوم الهندسية اذ يتم توظيف وحدات القياس السيمترية من ابعاد وزوايا النظر وغيرها.

🚩 أنواع المنظور

ظهرت انواع عديدة للمنظور هي :

١. المنظور الهندسي ويشمل : ثلاثة انواع هي:
أ- منظور عين الانسان (مستوى النظر).
ب- منظور عين الطائر (فوق مستوى النظر).
ت- منظور عين النملة (تحت مستوى النظر).
٢. المنظور التقليدي "التصويري" : ويشمل اربعة انواع هي : (المنظور الخطي، المنظور اللوني، المنظور الجوي "الهوائي"، المنظور المعكوس).
٣. المنظور الايزومتريك : رسم مجسم يظهر فيه البعد الثالث يستعمله المهندسين والمعماريين والمصممين كما يستعمل في المطبوعات والأعلام والإعلان بشكل واسع، فإذا حددت المسافة بين المشاهد والموضوع وتضمنت اللوحة جميع الأشعة الصادرة عن الموضوع سمي هذا الرسم بالمنظور المركزي، أما إذا كانت الأشعة صادرة من اللانهاية بالنسبة للوحة وبقيت تلك الأشعة بشكل متواز سمي هذا المنظور بالآيزومتري.

(الشيخلي ، ١٩٩٩ : ٧٣)

عناصر المنظور:

عناك عنصران اساسيان يتكون منهما المنظور هما :

١. المستويات: وتشمل الاتي :
 - أ- مستوى الصورة (اللوحة).
 - ب-مستوى الارض (سطح اللوحة).
 - ت-مستوى الأفق.
 - ث-المستوى الرأسي الرأسي (مستوى النظر).
٢. المستقيمات : وتشمل الخطوط الاتية :
 - أ- خط الارض.
 - ب-خط الافق.
 - ت-خط النظر.
 - ث-شعاع الرؤية.
 - ج- شعاع الرؤية الرئيسي.
 - ح-نقطة الرؤية.
 - خ-مخروط الرؤية.
 - د- نقاط التلاشي. (حمودة، ١٩٨٨ : ٦-١٠)

قواعد المنظور:

هنالك قواعد وخصائص عامة للمنظور وجدت من خلال الظواهر العامة للمنظور ومن خبرة الفنانين، وهذه الخصائص تشمل الاتي:

١. الخطوط المتوازية منظورياً تلتقي في نقاط مشتركة ويجب ان تكون الخطوط متوازية وعمودية على مستوى الصورة كما في المنظور المواجه أو المنظور ذي خطوط متوازية ومائلة عن مستوى الصورة كما في المنظور الزاوي.
٢. الخطوط والمستويات الواقعة في مستوى الصورة تحتفظ بأطوالها واتجاهها حسب مقياس الرسم وذلك لأنها متوازية لمستوى الصورة ولا تزول وليس لها نقاط تلاشي.
٣. كل الخطوط والمستويات الموازية لمستوى الصورة تحتفظ باتجاهها الحقيقي ولكن يزداد طولها الظاهري كلما اقتربت من مستوى الصورة ويقل كلما ابتعدت عنه كما في المنظور المواجه الداخلي والمنظور الموازي.
٤. كل الخطوط والمستويات التي لا توازي مستوى الصورة لا تحتفظ بحجمها واتجاهها الحقيقيين حسب مقياس الرسم فعندما تكون متعامدة مع مستوى الصورة أو مائلة فأنها تلتقي في نقاط زوال (تلاشي)

٥. اختلاف وتباين منظور الشكل الواحد وهذا ناتج عن عدة تأثيرات منها على سبيل المثال اذا وقع جسم تحت مستوى الأفق أو في مستوى الأفق أو فوق مستوى الأفق فأنا نرى هذا الشكل الواحد مختلفاً أو اذا اختلفت زاوية النظر.
٦. التضائل والتناقص في الحجم والمساحات وهذا مرتبط بنقطة الوقوف فكلما ابتعد الشكل عن نقطة الوقوف كلما صغر حجمه.
٧. تراكب الأشكال : نستطيع من خلال المنظور أن نرسم أشكالاً متراكبة بحيث أنها تبدو فوق بعضها البعض أو متجاورة. (الدراسة واخرون، ٢٠١٠ : ٤٤-٤٥)

مؤشرات الإطار النظري:

١. اليات التفكير المفهومي تشتمل على ثلاثة ابعاد هي : الحقائق، المهارات، المفاهيم.
٢. ان ادراك الطلاب لعمليات التفكير لديهم سيسهل على المعلم مساعدتهم في المحافظة على تفكيرهم ضمن المعايير الفكرية وان عليه تشجيعهم على توسيع فهمهم لأبعاد التفكير وتقويم عملياتهم الفكرية من خلال إعطائهم واجبات صافية تساهم في زيادة تدفق الافكار وتحقيق الفهم للحقائق والمهارات العلمية.
٣. هنالك مجموعة من العناصر الاساسية التي يجب ان يضمها المدرس في تصميمه للدروس وفقاً للتفكير المفهومي.
٤. ان المنظور عبارة عن قواعد يتم اتباعها في الرسم لغرض تحقيق الدقة في العمل والاحساس بالتجسيم على سطح مستوي، وهو اقرب للعلوم الهندسية اذ يتم توظيف وحدات القياس السيمترية من ابعاد وزوايا النظر وغيرها.
٥. ظهرت انواع عديدة للمنظور المنظور الهندسي والمنظور التقليدي والمنظور الايزومتريك.
٦. عناك عنصران اساسيان يتكون منهما المنظور هما : المستويات والمستقيمات.

المحور الثاني : الدراسات السابقة

اطلع الباحث على مجموعة من الدراسات السابقة والتي تتشابه في بعض متغيراتها مع عنوان ومنهجية البحث الحالي، وقد تم تصنيفها إلى :

دراسات التفكير المفهومي

- ١- دراسة (القطاونة وخالد، ٢٠١٧) : هدفت الدراسة الى تقديم نموذج في تصميم التدريس يهدف إلى تنمية التفكير المفهومي والفهم الجوهرى للمتعلمين، استخدم الباحثان المنهج الوصفي من خلال استقراء الأدبيات ذات الصلة والبحث المكتبي للوقوف على أحدث الاتجاهات المتعلقة باستخدام مدخل التفكير المفهومي في تصميم التدريس، توصلت الدراسة إلى أن النموذج المقترح يهدف إلى تنمية التفكير

المفهومي عند المتعلمين، للتعاطي مع متطلبات العولمة والتداخل والتعقيد الذي يتسم به عالمنا المعاصر، ويدور النموذج حول الأنشطة والعمليات التي تساعد المتعلم في توليد المعرفة وتوظيفها، وتحويل الحقائق وخبرات المحتوى المحدودة إلى تعميمات ومبادئ عامة من خلال إستراتيجيات تساعد على تآزر التفكير مثل العدسة المفهومية؛ وذلك لإيصال الطلبة إلى حالة من الفهم العميق (الجوهرى) لموضوع ما، والانتقال إلى مستوى أبعد من مستوى الحقائق، وتقدم هذه الدراسة العناصر الأساسية التي يجب أن تتوفر في تصميم التدريس المفهومي وتوفر دليلاً تدريبياً لتسهيل انتقال المعلمين إلى التدريس على المستوى المفهومي، وأعطت مثلاً تطبيقياً على كيفية تحويل تصميم المناهج الدراسية التقليدية إلى مناهج مفهومية في مجال الدراسات الإسلامية، كما قامت الدراسة بإضافة أمثلة تطبيقية من مقرر التربية الإسلامية ليبدو النموذج أكثر وضوحاً وقابلية للتطبيق، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من المقترحات منها: إعادة النظر في المناهج الدراسية الحالية والعمل على تعديلها لتواكب مدخل التفكير المفهومي، وتدريب المعلمين وفق هذا النموذج، وإجراء دراسة تجريبية حول أثر المدخل المفهومي في تحصيل الطلبة وتنمية التفكير لديهم.

• دراسات المنظور

١- دراسة (ياسن، ٢٠١٥) : هدفت الدراسة التعرف على فاعلية استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة في تنمية مهارات المنظور لدى طلبة المرحلة المتوسطة، تكون مجتمع البحث من طلبة الصف الثاني متوسط من الذكور وبلغ عددهم (٨٠١) يمثلون مجتمع البحث موزعين على عدد من المدارس، تم اختيار عينة عشوائية بلغ عددها (١٠١) طالباً موزعين على شعبتين بواقع (٥١) للمجموعة التجريبية، و (٥٠) طالباً في المجموعة الضابطة بواقع ، تم اختيار التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين، اعد الباحث خطط تدريسية تكونت من ثمانية خطط ، تم استخدام الوسائل الإحصائية لاستخلاص النتائج تمثلت باختبار (T)، اظهرت النتائج تفوقت المجموعة التجريبية على إقرانهم في المجموعة الضابطة.

٢- دراسة (حبيب، ٢٠١٣) : هدفت الدراسة الى معرفة أثر تدريس مادة المنظور باستخدام الفلم التعليمي في التحصيل المعرفي والمهاري لطلبة التربية الفنية في مادة المنظور، وضعت الباحثة فرضيتين صفريتين لقياس الجانب المعرفي والجانب المهاري، وتكون مجتمع البحث من طلبة قسم التربية الفنية - كلية التربية الأساسية - بغداد - الدراسة الصباحية، إذ بلغ حجم العينة بعد الاستبعاد (٥٢) طالباً، موزعين بالتساوي بين قاعتين هما : قاعة (١) المجموعة التجريبية ، وقاعة (٢) المجموعة الضابطة، وقد أجرت الباحثة تكافؤاً بين طلاب المجموعتين في المتغيرات الآتية : (العمر الزمني، والتحصيل الدراسي، والمعلومات السابقة، والجنس)، اعدت الباحثة، نوعين من الاختبارات الأول تحصيلي معرفي للمنظور طبقته قبلها وبعدياً من نوع الاختيار من متعدد وملء الفراغات والمزاوجة، و الآخر مهاري يتعلق بالجانب المهاري ويقاس بوساطة استمارة تقويم الأداء المهاري للطلبة طبقته قبلها وبعدياً أيضاً، استخدمت

الباحثة الوسائل الإحصائية تمثلت بالاختبار التائي لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، معامل فعالية البدائل معادلة ألفا كرونباخ، معامل الصعوبة، معامل قوة التمييز، اظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الفلم التعليمي، على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، أوصت الباحثة بالاعتماد على الطريقة التدريسية المعدة في البحث في تدريس مادة المنظور الطلبة قسم التربية الفنية، وذلك لثبوت فاعليتها في إكساب الطلبة المعلومات وإتقان المهارات الفنية.

مؤشرات ودلائل الدراسات السابقة :

١. هدفت دراسة التفكير المفهومي إلى تقديم نموذج في تصميم التدريس يهدف إلى تنمية التفكير المفهومي والفهم الجوهرى للمتعلمين، اما دراستي المنظور فقد هدفت الاولى الى التعرف على فاعلية استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة في تنمية مهارات المنظور لدى طلبة المرحلة المتوسطة والاخري معرفة أثر تدريس مادة المنظور باستخدام الفلم التعليمي في التحصيل المعرفي والمهاري لطلبة التربية الفنية في مادة المنظور.
٢. اقتصرت عينات دراسة التفكير المفهومي على المرحلة الجامعية بينما دراسات المنظور تنوعت بين طلاب المرحلة المتوسطة وطلبة المرحلة الجامعية فقد طبقت على طلبة قسم التربية الفنية.
٣. استخدمت دراسة التفكير المفهومي المنهج الوصفي التحليلي لتصميم انموذج تعليمي، بينما استخدمت دراسات المنظور المنهج التجريبي واداة البحث تمثلت بالاختبار التحصيلي والاختبار المهاري واستمارة ملاحظة الاداء المهاري.
٤. استخدمت اغلب الدراسات الوسائل الإحصائية المتمثلة بالاختبار التائي، معامل ارتباط بيرسون، اختبار مربع كاي، باختبار الثبات بطريقة الفاكرونباخ ومعادلة هولستي والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
٥. اسفرت دراسات التفكير المفهومي عن تصميم انموذج تعليمي وفقاً لأليات التفكير المفهومي، كما اسفرت دراسات المنظور عن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل واكتساب او تنمية مهارات المنظور.

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

أولاً / منهجية البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث اتبع الباحث الاجراءات الاتية:

❖ منهجية البحث :

اعتمد الباحث على المنهج التجريبي لغرض التعرف على هدف البحث وهو " أثر توظيف اليات التفكير المفهومي في اكتساب مهارات المنظور لدى طلاب المرحلة الاعدادية ". وقد تضمن الاجراءات الاتية :

١- التصميم التجريبي : يتضمن البحث الحالي متغيراً مستقلاً واحداً هو "اليات التفكير المفهومي" ومتغير تابع هو "اكتساب مهارات المنظور"، وقد تم اختيار التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) ذات الاختبار البعدي تضبط إحداها الأخرى لذلك سيتم اختيار التصميم التجريبي كما موضح في الجدول (١) الاتي :

جدول (١) التصميم التجريبي لإجراءات البحث

المتغير التابع	الاختبار البعدي	المتغير المستقل	المجموعة	الشعبة	الصف
اكتساب مهارات المنظور	الاختبار التحصيلي والمهاري للمنظور	اليات التفكير المفهومي	التجريبية	أ	الرابع الاعدادي فرع الفنون
		الطريقة الاعتيادية	الضابطة	ب	

٢- مجتمع البحث وعينته : تكون مجتمع البحث وعينته من طلاب اعدادية النهروان فرع الفنون في مديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة، البالغ عددهم (٦٣) طالب، موزعين على شعبتان، شعبة رقم (أ) تضم (٣٢) طالب، وشعبة رقم (ب) تضم (٣١) طالب، وكما موضح في الجدول (٢) الاتي :

جدول (٢) توزيع مجتمع البحث وعينته على المجموعتين التجريبية والضابطة

عدد الطلاب	رقم الشعبة	المجموعة
٣٢	أ	التجريبية
٣١	ب	الضابطة
٦٣	المجموع	

٣- تجانس عينة البحث وتكافؤها : لغرض تكافؤ افراد العينة ببعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في إجراء التصميم كوفئ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في عدد من المتغيرات وعلى النحو الآتي:

- أ- متغير الجنس : وتبين ان جميع طلبة المعهد هم من الذكور.
- ب- متغير التحصيل الدراسي : تبين ان طلاب الصف الرابع الاعدادي فرع الفنون كلهم خريجي الدراسة المتوسطة لذا فقد عد الباحث ان عينة بحثه متكافئون بهذا المتغير.
- ت-متغير الخبرة السابقة : طبق الباحث اختباراً تحصيلياً للتعرف على الخبرة السابقة للطلاب، تكون من سؤالين الاول معرفي تكون من (١٠ فقرات) والآخر مهاري تكون من (٥ فقرات) على افراد المجموعتين التجريبية والضابطة، وبعد تصحيح الاجابات واجراء العمليات الحسابية على نتائج الاختبارين تبين ان المجموعتين لا يملكان خلفية معرفية ومهارية حول مادة المنظور، وبهذا فان المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير.

٤- ضبط المتغيرات الدخيلة في التجربة (السلامة الداخلية) : تم ضبط بعض

- المتغيرات التي تتعلق بالإجراءات التجريبية والتي قد تؤثر في نتائج البحث وكما يلي:
- أ- الحصص الدراسية : تم تنظيم الجدول الأسبوعي بالاتفاق مع إدارة الاعدادية إذ تدرس مادة "المنظور" للمجموعتين التجريبية والضابطة في الأيام نفسها وبأوقات متقاربة، وبواقع حصتين أسبوعياً لكل مجموعة.
 - ب-المدة الزمنية : استغرقت التجربة الفصل الدراسي الاول بحدود (١٠) أسابيع، وكان عدد الحصص (١٦) حصة دراسية لكل مجموعة، من دون حصص الاختبارات القبليّة والبعديّة.
 - ت-التدريس : درست المجموعتان التجريبية والضابطة من الباحث نفسه، للحد من تأثير هذا العامل على وفق الخطط التدريسية لكل مجموعة.
 - ث-الاندثار التجريبي : لم تحصل حالة انقطاع أو ترك أو نقل أي طالب في غضون تلك المدة.

٥- اجراءات تطبيق التجربة : مرت عملية تطبيق تجربة البحث بالخطوات الآتية :

- أ- تحديد المادة الدراسية : اقتصر البحث الحالي على كتاب "المنظور" للصف الرابع الاعدادي فرع الفنون.
- ب-صياغة الاهداف العامة والسلوكية وتحديد مستوياتها : إن صياغة الأهداف السلوكية تعد خطوة ضرورية في اختيار النشاطات التعليمية وتحديد أساليب التدريس والتقييم وفي إنجاح العملية التعليمية.(زيتون، ٢٠٠١ : ٥٠)

لذلك حدد الباحث الأهداف التعليمية التي تتكون منها الخطط الدراسية المعدة على وفق اليات التفكير المفهومي في هذا البحث وعلى ضوء حاجات وخصائص الطلبة بعد ملاءمتها لما يفترضه المنهج الدراسي ثم اشتقت منها بعد ذلك الأهداف السلوكية كما يأتي:

• الأهداف التعليمية :-حددت الأهداف التعليمية لكل موضوع من موضوعات فصلي الكتاب وصياغتها بدقة، لان النجاح في تحديد الهدف التعليمي يعني النجاح في قياس اداء الطلبة المرتبط بذلك الهدف بناء على ذلك فقد تمت صياغة الأهداف التعليمية لكل وحدة (حصة)، وقد بلغ مجموع الأهداف التعليمية التي وضعها الباحث (٨) اهداف تعليمية اعتبرت كأفكار تعليمية موزعة على (١٦) حصة، بواقع هدف تعليمي لكل حصتين ولمدة (٨) اسابيع.

• الأهداف السلوكية: ان عملية تحديد الأهداف السلوكية وصياغتها بشكلها النهائي يساعد الباحث على رسم خارطة يسير عليها الطالب المتعلم والتدريسي الذي يستخدم الدروس المصممة وفقا لأليات تدريسية معينة وتعطي نتائج ادائية جيدة، كما انها تجعل المتعلم يعرف ما هو مطلوب منه، وما يجب ان يقوم به من عمل، وما سيصل اليه من مستوى اداء في مادة ما، ومن ثم يعرف المهارات التي يكتسبها لغرض توظيفها في اداء ما يتطلب منه في مرحلة اعداده للحياة العملية، لذلك فقد تم تحليل المفردة الخاصة بمادة "المنظور" الى افكار تعليمية وحللت هذه الافكار بدورها الى اهداف سلوكية وفقاً لنموذج (اريكسون، ٢٠٠٧) لبناء المعرفة والمعدل عن مجالات (بلوم) المعرفية، اذ تمت صياغة كل هدف سلوكي على وفق اليات التفكير المفهومي، وقد بلغ مجموع الأهداف السلوكية لمفردة المادة (٤٠) هدفاً، تم عرض الاهداف العامة والسلوكية على مجموعة من المختصين والمحكمين في مادة التربية الفنية وطرائق تدريسها والفنون التشكيلية والقياس والتقويم، ملحق (١)، للحكم على جودة صياغتها ومطابقتها مع المستويات المحددة لكل منها ومدى شمولها للمحتوى التعليمي وملائمتها للمستوى الذي تنتمي إليه، وقد أعتمد الباحث على نسبة اتفاق آراء ٨٠% فما فوق من المختصين والمحكمين ومقترحاتهم، لذا تم إعادة صياغة بعض الأهداف وعدلت بعضها في ضوء ملاحظاتهم ومن دون حذف أي هدف تعليمي.

• إعداد الخطط التدريسية اليومية : تم إعداد (١٦) خطة تدريسية يومية للمجموعة التجريبية ومثلها للمجموعة الضابطة، إذ نظمت الخطط للمجموعة التجريبية على وفق اليات التفكير المفهومي، والضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية، وتم عرض أنموذج لكل منهما على عدد من المختصين والمحكمين في مادة للتربية الفنية وطرائق تدريسها والقياس والتقويم، ملحق (١)، وتم الأخذ بالملاحظات جميعها لكي تصبح الخطط أكثر دقة وتصبح جاهزة للتطبيق على مجموعتي البحث.

٦- أدوات البحث :

الأداة الأولى : الاختبار التحصيلي

ويمكن توضيح خطوات بناء الاختبار التحصيلي بالاتي:

أ- **تحديد الهدف من الاختبار التحصيلي** : يهدف الاختبار التحصيلي التعرف على مستوى التحصيل النهائي لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في مادة "المنظور" المقرر تدريسها لطلبة الصف الرابع اعدادي فرع الفنون.

ب- **تحديد المادة العلمية** : حددت المادة العلمية مادة "المنظور" لطلبة الصف الرابع الاعدادي فرع الفنون للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م.

ت- **تحديد عدد فقرات الاختبار التحصيلي**: لتحديد عدد فقرات الاختبار التحصيلي يجب أن يراعى عمر الطلبة وزمن الاختبار ونوع الأسئلة ونوع الأهداف التي يقيسها الاختبار، لهذا تم الاستعانة بعدد من أساتذة طرائق تدريس التربية الفنية والقياس والتقويم، ملحق (١)، كما التقى الباحث عدداً من تدريسي^١ مادة "المنظور" في الاعداديات فرع الفنون، بعد اطلاعهم على الأهداف السلوكية لمحتوى المادة تم تحديد فقرات الاختبار بـ (٣٠) فقرة اختبارية تم ذلك بمراعاة الأهمية النسبية لكل من الأهداف والمحتوى.

ث- تحديد نوع الاختبار التحصيلي وفقراته:

اعد الباحث الاختبار التحصيلي لمادة "المنظور" تكون من (٤) اسئلة بقسمين الأول : **موضوعي**، تضمن ثلاثة انواع من الاسئلة وتكون من (٢٥) فقرة، السؤال الاول تضمن (١٠) فقرات من نوع (وضع التعريف الصحيح في المكان المناسب)، السؤال الثاني تضمن ايضاً (١٠) فقرات من نوع (الصح والخطأ)، السؤال الثالث تضمن (٥) فقرات من نوع (الفراغات) تصحح بتقدير (صفر، ١)، الثاني : **مقالي** تكون من سؤال واحد تضمن (٥) فقرات بإجابة مفتوحة تصحح بميزان ثلاثي (جيد، متوسط، ضعيف) وبدرجات (١،٢،٣).

ج- تعليمات الاختبار التحصيلي: وتشمل :

- **تعليمات خاصة بالطالب**: تم صياغة التعليمات الخاصة بالاختبار، روعي فيها ان توضع في الصفحة الاولى للاختبار، تضمنت معلومات تخص الطالب، الهدف من الاختبار، عدد فقرات الاختبار، زمن الإجابة، توزيع الدرجات على فقراته، التأكيد على عدم ترك أي فقرة من دون إجابة، فضلاً عن تعليمات إرشادية أخرى، كما تكون الإجابة في ورقة الأسئلة نفسها مع التأكيد على كتابة الإجابات بصورة واضحة وحسب التسلسل الرقمي للسؤال وكتابة البيانات الخاصة بالاسم والصف والشعبة.

^١ (م. خليل جبار جاسم، م.م محمد جاسم عبد حلو)

- **تعليمات خاصة بتصحيح الاختبار:** وضع الباحث معاييراً لتصحيح إجابات الاختبار التحصيلي، فقد أعطى لكل فقرة من فقرات اسئلة الاختبار الموضوعية الثلاثة درجة واحدة إذ كانت الإجابة صحيحة، وصفرًا إذ كانت الإجابة خاطئة أو متروكة، واعطى لكل فقرة من فقرات السؤال **المقالي** سلم تقدير ثلاثي (جيد، متوسط، ضعيف) وبدرجة (٣، ٢، ١) بذلك تكون درجة الاختبار التحصيلي كالاتي:
- **الاسئلة الموضوعية:** (٢٥) اعلى درجة ممكن يحصل عليها الطالب ودرجة (صفر) اقل درجة يمكن ان يحصل عليها الطالب.
- **السؤال المقالي:** (١٥) درجة اعلى ما يمكن ان يحصل عليها الطالب و(٥) اقل درجة يمكن ان يحصل عليها الطالب.
- بذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار (٤٠) درجة.

• **صدق الاختبار التحصيلي :**

من أجل التعرف على صلاحية الاختبار في قياس ما وضع لأجل قياسه قام الباحث بعرض الاختبار بفقراته وتعليماته ومفتاح الإجابة الصحيحة على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال طرائق تدريس التربية الفنية والقياس والتقويم والفنون الجميلة، ملحق (١)، بلغ عددهم (١٢)، للحكم على مدى سلامة الفقرات وملاءمتها للأهداف المحدودة وأية ملاحظات أخرى تحسن من نوعية الاختبار، تم تعديل بعضها وإعادة صوغ بعضها الآخر من دون حذف أية فقرة من فقرات الاختبار بنسبة اتفاق تراوحت بين (٨٠% - ١٠٠%) اعتماداً على معادلة الاتفاق لـ (سمارة، ١٩٨٩) التي ترى "ان قبول معامل الصدق او رفضه يتم وفقاً للمؤشرات : من (٠,٨٠) الى (٠,٩٩) يعد صدق عالي، من (٠,٦٠) الى (٠,٧٩) يعد صدق متوسط، من (٠,٥٠) فأقل يعد غير مقبول". (سمارة واخرون، ١٩٨٩ : ١٢٠)

• **ثبات الاختبار التحصيلي:**

تم التحقق من ثبات الاختبار باستعمال معادلة (كبودر- رينشاردسون ٢٠)، بلغ معامل الثبات للاختبار التحصيلي (٠,٨٤) وهو معامل ثبات عالٍ وقيمة مناسبة لأغراض البحث، إذ تشير البحوث في مجال القياس والتقويم إلى أن الاختبار يكون ثابتاً إذ كانت قيمة ثباته (٠,٧٠ فأكثر). (علام، ٢٠٠٩ : ٥٤٣)

بهذا اصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وكما موضح في ملحق (٢).

الأداة الثانية: اختبار مهارات المنظور:

من متطلبات البحث اعداد اختبار يقيس مهارات المنظور عند طلاب الصف الرابع الاعدادي فرع الفنون، لذا قام الباحث بالاطلاع على عدد من الأدبيات والدراسات السابقة في مجال المنظور، وقد

اعد الباحث اختباراً لمهارات المنظور يتلاءم مع طبيعة طلاب الصف الرابع الاعدادي فرع الفنون تكون من (٥) اسئلة، قام الباحث بعرض الاختبار المهاري على مجموعة من المحكمين والمختصين في طرائق تدريس التربية الفنية والفنون التشكيلية والقياس والتقويم، ملحق (١) للحكم على مدى سلامة اسئلة الاختبار ومدى ملائمته للأهداف المحددة وأية ملاحظات أخرى تحسن من نوعية الاختبار، تم تعديل بعض صياغات الاسئلة دون حذف أية سؤال، بنسبة اتفاق بلغت (٨٣%)، بهذا تحقق الصدق الظاهري لاختبار مهارات المنظور، ويكون بشكله النهائي، ملحق (٣).

استمارة ملاحظة اختبار مهارات المنظور

تعد استمارات ملاحظة الاختبارات المهارية احدى ادوات جمع المعلومات والبيانات في البحث العلمي وهي من اقدمها، لذلك اعد الباحث استمارة ملاحظة الاختبار المهاري بناءً على الخطوات الاتية

١. **تحديد هدف الاستمارة** : هدفت استمارة الاختبار المهاري الى قياس مستوى اجابات طلبة مجموعتي البحث في اختبار مهارات المنظور.
٢. **تحديد مصادر اشتقاق فقرات الاستمارة** :

أ- تم الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة (تم ذكرها في الفصل الثاني) التي تضمنت إجراءاتها اعداد استمارة ملاحظة الاختبار المهاري لمعرفة آلية صياغة الفقرات، كما تم تحديد فقراتها بناءً على الاهداف السلوكية التي اعددها الباحث لمحتوى "مهارات المنظور" التي تم عرضها على المحكمين والمختصين، ملحق (١)، اذ تم تحويل هذه الاهداف الى فقرات تقويمية بلغت (٥) فقرات بمعدل فقرة واحدة لكل سؤال، اذ يقوم الباحث نفسه بوضع اشارة (٧) في سلم التقدير الثلاثي الذي تبناه الباحث.

ب-مقابلة ومناقشة مجموعة من المحكمين والمختصين بمجال المناهج وطرائق تدريس التربية الفنية والقياس والتقويم والفنون الجميلة، ملحق (١).

ت-الخبرة الشخصية للباحث في مجال التدريس.

٣. **تحديد محتوى الاستمارة** : حدد الباحث محتوى الاستمارة استناداً إلى مجموعة من المعايير هي: أن تكون العبارات الإجرائية واضحة ومحددة تسهل ملاحظتها أو فحصها، ان تكون العبارات قصيرة، فضلاً عن أنها تقيس نمطاً أدائياً واحداً للطالب، تمثل الأداء المراد ملاحظته، التأكد على العبارات المثبتة وليس المنفية.

٤. **تسجيل المعلومات** : تم تدوين الملاحظات بشكل مباشر وبدقة بعد الانتهاء مباشرة من الملاحظة كي لا تتعرض الى النسيان ولتقليل الاخطاء.

٥. **تصميم الاستمارة** : صمم الباحث استمارة ملاحظة اختبار مهارات المنظور والمعدة خصيصاً لأغراض البحث الحالي تكونت من :

أ- البيانات الشخصية : (اسم الطالب، الشعبة، اليوم والتاريخ).

ب- تم تصميم الاستمارة من (٥) اسئلة، كل سؤال يمثل مهارة محددة هي، بلغ مجموع فقرات الاستمارة (٥) فقرات ولكل فقرة مؤشر يدل عليه، حدد لها مقياس ثلاثي ووزن مؤوي يتكون من (٣) درجات، بدرجة تصحيح (١٥) لأعلى درجة ممكن أن يحصل عليها الطالب ودرجة (٥) كأقل درجة ممكن أن يحصل عليها.

• صدق استمارة ملاحظة الاختبار المهاري:

من اجل التعرف على صلاحية استمارة ملاحظة الاختبار المهاري في قياس ما وضع لأجل قياسه قام الباحث بعرض الاختبار بأسئلته وتعليماته واستمارة ملاحظة اختبار مهارات المنظور على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال طرائق تدريس التربية الفنية والفنون التشكيلية والقياس والتقويم، بلغ عددهم (١٢) محكماً، للحكم على مدى سلامة فقرات الاستمارة ومدى ملاءمتها للأهداف المحددة وأية ملاحظات أخرى تحسن من نوعية الاستمارة، تم تعديل بعض فقرات الاستمارة من دون حذف أي فقرة بنسبة اتفاق تتراوح بين (٨٣% - ١٠٠%)، اعتماداً على معادلة الاتفاق لـ (كوبر)، لذلك حافظت الاستمارة على عدد فقراتها البالغة (٥) فقرات، بهذا تحقق الصدق الظاهري للاستمارة.

• ثبات استمارة ملاحظة اختبار مهارات المنظور:

بعد الحصول على صدق استمارة ملاحظة اختبار مهارات المنظور، طبق الباحث اختبار مهارات المنظور على مجموعة من الطلبة بلغ عددهم (٥) طلاب من مجتمع البحث الاصلي، ثم قام بتقويم اجابات الطلبة على اختبار مهارات المنظور باستخدام الاستمارة نفسها وبالاستعانة بمصححين اثنين^٢، لغرض استخراج معامل الثبات في تأشيريات المصححين بين الباحث ونفسه والباحث مع المصححين الآخرين وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، كما موضح بالجدول (٣).

جدول (٣) استخراج معامل الاتفاق بين الباحث والمصححين

المعدل	الباحث مع المحكم ٢	الباحث مع المحكم ١	الباحث مع نفسه	الطالب
٠,٨٥	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٨	١
٠,٨٦	٠,٨٨	٠,٨٥	٠,٨٥	٢
٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٨	٠,٨٤	٣
٠,٨٥	٠,٨٢	٠,٨٦	٠,٨٧	٤
٠,٨٤	٠,٨٢	٠,٨٣	٠,٨٦	٥
٠,٨٥	المعدل العام			

^٢ استعان الباحث بمصححين اثنين هما : م. خليل جبار جاسم تخصص طرائق تدريس التربية الفنية، و م.م نوار ضياء مدير معهد الفنون الجميلة الرصافة الاولى، تخصص طرائق تدريس التربية الفنية.

وقد ظهر أن المعدل العام لثبات استمارة الاداء المهاري يساوي (٠,٨٥) وتعد هذه النسبة كافية جدا لضمان الثقة بثبات التصحيح إذ أن "الثبات الذي نسبته اقل من (٠,٧٠) يعد ضعيفا، كما أن مستوى الثبات مرتفع إذا بلغت نسبة الاتفاق (٠,٨٠) فأكثر".

(علام، ٢٠٠٦ : ٢٤٣)

وهذا ما يجعل الاستمارة مناسبة للاستخدام في قياس مهارات المنظور عند طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

٧- الوسائل الإحصائية : استخدم الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية وهي : النسب المئوية ، معادلة اتفاق كوبر، معادلة كيودر ريتشاردسون ٢٠ ، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، الاختبار التائي، الانحراف المعياري.

الفصل الرابع / نتائج البحث وتفسيرها

- عرض النتائج وتفسيرها

يعرض الباحث نتائج بحثه وفقاً للهدفين الفرعيين الذين تم تحديدها وكالاتي:
- الهدف الفرعي الاول : التعرف على اثر توظيف اليات التفكير المفهومي في تحصيل المنظور لدى طلاب المرحلة الاعدادية، والفرضية الاتية تبين ذلك :

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق اليات التفكير المفهومي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية مادة "المنظور" في الاختبار التحصيلي البعدي.

أظهرت النتائج وجود فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والبالغة (٣٥.٠٩٣) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة والبالغة (٢٣.٩٣٥) في الاختبار التحصيلي البعدي، ولاختبار دلالة هذا الفرق استعمل الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، فكانت القيمة التائية المحسوبة (١٨.٦٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠) مما يعني أن هذا الفرق دال إحصائياً، وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفقاً لأليات التفكير المفهومي على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في مادة المنظور، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وكما موضح في جدول(٤)

جدول (٤) القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار

التحصيلي البعدي

المجموعة	الشعبة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	

(٠.٠٥)								
التجريبية	أ	٣٢	٣٥.٠٩٣	١.٤٨٨	٦١	١٨.٦٢	٢.٠٠	دال
الضابطة	ب	٣١	٢٣.٩٣٥	٣.٠٣٢				إحصائياً

- الهدف الفرعي الثاني : التعرف على اثر توظيف اليات التفكير المفهومي في اكتساب مهارات المنظور لدى طلاب المرحلة الاعدادية، والفرضية الاتية تبين ذلك:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق اليات التفكير المفهومي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية مادة "المنظور" في اختبار مهارات المنظور البعدي.

أظهرت النتائج وجود فرق بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية والبالغة (١٣.٧٥٠) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة والبالغة (٨.٧٧٤) في اختبار مهارات المنظور، ولاختبار دلالة هذا الفرق استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، فكانت القيمة التائية المحسوبة (١٧.٠٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠) مما يعني أن هذا الفرق دال إحصائياً، وهذا يعني تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا وفقاً لأليات التفكير المفهومي على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية مهارات المنظور، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، كما موضح في جدول(٥)

جدول (٥) القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات المنظور البعدي

المجموعة	الشعبة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	أ	٣٢	١٣.٧٥٠	٠.٦٧٢	٦١	١٧.٠٩	٢.٠٠	دال
الضابطة	ب	٣١	٨.٧٧٤	١.٤٩٩				إحصائياً

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث التي توصل اليها الباحث فقد استنتج النقاط الاتية:
١. إن استخدام اليات التفكير المفهومي في التدريس يعزز من تفكير الطلاب وفاعليتهم في التعلم.

٢. إن اليات التفكير المفهومي ساهمت في اكتساب الطلاب لمهارات المنظور وفي قدراتهم على فهم الحقائق المرتبطة بالرسم المنظوري، وذلك لما توفره من تنوع في عرض المادة الدراسية.
٣. ان اليات التفكير المفهومي تثري المنهج بالتركيز على تعلم عملية الفهم وعدم الاقتصار على تعلم الحقائق والمهارات التي تأسست عليها كل غايات المنهج التقليدي.
٤. ان اليات التفكير المفهومي ساهمت بشكل واضح في زيادة التحصيل للطلاب في مادة المنظور نظراً لما توفره من خبرات تفيدهم في الاحتفاظ بالمعلومات والمهارات.
٥. ان المنظور هو علم ومعرفة يجب على الطلاب فهم فلسفته والبناء عليها في تحقيق عملية فهم المادة الدراسية.

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته يوصي الباحث بالاتي:

١. تضمين منهج مادة المنظور لأليات التفكير المفهومي الثلاث (الحقائق والمهارات والفهم) وعدم الاقتصار على الحقائق والمهارات.
٢. تكثيف الاسئلة التي تخاطب وعي وادراك الطلاب وتتحرى عن فهمهم الدقيق للموضوعات الفنية مثل اسئلة التحليل والتقدير والنقد.
٣. ادخال اليات التفكير المفهومي في برامج اعداد وتدريب معلمي التربية الفنية عموماً وبما يتناسب وقدراتهم التعليمية.

المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

١. اثر اليات التفكير المفهومي في تحصيل مادة علم الجمال لدى طلبة معهد الفنون الجميلة وتنمية تدوقهم الفني.
٢. فاعلية نموذج التفكير المفهومي في تنمية مهارات النقد الفني لدى تلامذة المرحلة المتوسطة.
٣. توظيف اليات التفكير المفهومي في اكتساب مهارات الانشاء التصوير لدى طلبة قسم التربية الفنية.

١- المصادر

1. Habib, Rawaa Hamdi Rashid, (2013): The Investigator's Creativity Using Educational Film in Acquiring Art and Skill Development for Florida Students in the Art Education Department, Master's Thesis, College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Baghdad.
2. Hamouda, Yahya, (1988): Shadow, Shading, and Perspective, 3rd ed., Dar Al-Maaref for Publishing and Distribution, Egypt.
3. Al-Daraiseh, Muhammad Abdullah, et al., (2010): Three-Dimensional Geometric Design, Arab Community Library for Publishing and Distribution, Amman.
4. Talo, Muhi Al-Din, (1993): Drawing and Color, 7th ed., Dar Dimashq.
5. Yassin, Ahmed Adnan, (2018): The Effectiveness of Problem-Focused Learning in Developing Skills of Moderate Strength, Master's Thesis, College of Basic Education, Al-Mustansiriya University.
6. Zaitoun, Hassan Hussein (2001): Advanced Specializations in Teaching and Learning Methods, 1st ed., Alam Al-Kutub, Cairo.
7. Samara, Aziz, Essam Al-Nimr, and Muhammad Abdul Qader Ibrahim (1989): Principles of Measurement and Evaluation in Education, 5th ed., Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman.
8. Allama, Mahmoud Salah El-Din (2006): Educational Discussion and Measurements, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
9. : (٢٠٠٩) —Measurement and Evaluation in the Scientific Movement, 2nd ed., Dar Al-Masafa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
10. Tawneh, Khalil Shehadeh, and Khaled Attia Al-Saoudi (2007): A Specialized Design Suitable for Intellectual Thinking: A Study in Theoretical Foundations and Application Mechanisms, Journal of the Association of Arab Universities for Education and Publishing, Volume 15, Issue 1, Amman.

11. Al-Kinani, Majid Nafi' Aboud, Maysar Ali Ahmed Al-Fadhli, Munir Fakhri Saleh Al-Hadithi, Alia Mohsen Abdul Hussein, Saad Shams Al-Din, (2018): The Foundation, 3rd ed., Ministry of Education, General Administration of Curricula, Iraq.

1. Erickson, H. L. (2007). Concept-based curriculum and instruction: Teaching beyond the facts (2nd ed.). Thousand Oaks, CA: Corwin press

الملاحق

ملحق رقم (١) أسماء المحكمين الذين استعان بهم الباحث

مكان العمل	التخصص	اللقب العلمي والاسم	ت
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية	فلسفة طرائق تدريس تربية فنية	أ.د حسين محمد علي	١
جامعة ميسان/ كلية التربية الاساسية	فلسفة طرائق تدريس تربية فنية	أ. د حسن جار الله جماغ	٢
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية	فلسفة فنون تشكيلية	أ. د عمر مجبل المطليبي	٣
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية	تصميم	أ. د صلاح عبد القادر	٤
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية	فلسفة فنون تشكيلية	أ.د ندى عايد يوسف	٥
المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة ٣	مناهج وطرائق تدريس	أ.م.د عايد خضير ضايغ	٦
المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة ٣	القياس والتقويم	أ.م.د محمد عبد كاظم	٧
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية	فلسفة طرائق تدريس تربية فنية	أ.م.د صفاء محمد نامق	٨
جامعة ميسان/ كلية التربية الاساسية	فلسفة طرائق تدريس تربية فنية	أ.م.د حسين رشك خضير	٩
جامعة ديالى/ كلية الفنون الجميلة	فلسفة طرائق تدريس تربية فنية	أ.م.د رجاء حميد رشيد	١٠

ملحق رقم (٢)

الاختبار التحصيلي

✚ الاسئلة الموضوعية :

س١/ ضع التعريف المناسب امام الاجابة الصحيحة (المنظور، نقطة النظر الرئيسية ن، الفضاء، الدائرة، نقطة التلاشي ع-غ، خط الافق، خط الارض، اللوحة، السلم القياسي، المكعب)

هي وحدة قياس يستخدمها الفنان في العمل الفني لتحديد ارتفاعات وحجوم الاشكال والأشخاص في البيئة المحيطة بالمشاهد	
هما نقطتان تقعان على خط الأرض على جانبي نقطة النظر الرئيسية وتبعدان عنهما بمسافتين غير متساويتين	

هو الخط المتكون من تقاطع سطح افقي سطح البحر مع سطح شاقولي أي (السماء)
الحيز الذي يحوي جميع يتكون الاشكال في العمل الفني
هو الخط الناتج عن تقاطع مستوى الصورة مع سطح الأرض
هو المستوى الذي يختاره المشاهد (الرسام) لتحقيق الاعمال الفنية والتي ينفذ صور الاشكال عليها
هي سطح مكون من خط منحن غير مقطوع يدعى المحيط وكل نقطة من نقاطه تبعد مسافة متساوية عن نقطة في الوسط يدعى المركز
شكل هندسي مجسم يتكون من ستة أوجه مربعة الشكل
هي نقطة تتلاشى الخطوط المتلاشية القائمة التي تكون زاوية (٩٠) درجة من سطح اللوحة
هي الحالة التي من خلالها يدرك المتعلم البعد الثالث (العمق) للأشكال والاجسام

س٢ / ضع كلمة (صح) امام العبارة الصحيحة وكلمة (خطأ) امام العبارة الخاطئة مما يأتي:

١. النقاط التي تكون في مستوى تحت مستوى النظر أي في باطن الأرض وتتلاشى فيها الخطوط المتجهة نحو الأسفل هي نقاط التلاشي الفضائية.
٢. خطوط التلاشي هي خطوط وهمية تصدر عن الاشكال والاجسام وتتلاشى في نقاط التلاشي بزوايا مختلفة.
٣. الحالة التي من خلالها يدرك المتعلم البعد الثالث (العمق) للأشكال والاجسام هي التلوين.
٤. تتلاشى خطوط الاشكال في حالة المنظور بنقطة النظر (ن) بزواوية مائلة قياسها (٤٥)
٥. يقع خط الأفق امام عين الانسان مباشرة كونه خط متحرك والانسان ثابت.
٦. المسافة التي تقع بين خط الأرض الذي يقف عليه المشاهد ومستوى نظرة تدعى خط الأفق.
٧. تقع نقطة النظر الرئيسة (ن) امام عين الانسان مباشرة بزواوية (٩٠).
٨. يمكن رسم المكعب في حالة المنظور (تحت-في-فوق) مستوى النظر.
٩. الخط الناتج عن تقاطع مستوى الصورة مع سطح الأرض هو خط الأفق.
١٠. السطح هو الحد الذي يفصل الجسم عما يحيطه من الفراغ وله طول وعرض فقط.

س٣ / املأ الفراغات الاتية بما يناسبها؟

١. المكعب شكل هندسي له أوجه مربعة الشكل.
٢. أنواع من الخطوط المتلاشية هي : قائمة بزواوية (٩٠) درجة، ومائلة بزواوية (٤٥) درجة، و.....
٣. الحجم هو الشكل الذي يحتوي على ثلاثة ابعاد هي طول و عرض و
٤. المسافة المنظورة التي تقع بين خط الأرض الذي يقف عليه المشاهد ومستوى نظرة تسمى
٥. السلم القياسي يستخدم لتحديد ارتفاع و الاشكال والاجسام والاشخاص في البيئة المحيطة بالمشاهد.

✚ الاسئلة المقالية

سؤال / اجب عن الفقرات الاتية؟

١. هل هنالك فنون لا ينطبق عليها قواعد المنظور؟ وإذا كانت موجود ما هي هذه الفنون؟
٢. كيف تقيم رسومات الفنان فان كوف بناء على توفر قواعد المنظور (قواعد الرؤية) .

٣. حل اللوحة الفنية وفقاً لحالات الانعكاس الثلاث.

٤. قيم اللوحة الفنية من ناحية الظل والضوء؟

٥. برأيك ما هي الفوائد بالنسبة للفنان من دراسة المنظور؟



ملحق رقم (٣)

الاختبار المهاري واستمارة تقييم الاداء المهاري

ت	السؤال المهاري	المهارة	مستوى الاداء المهاري		
			جيد ٣	متوسط ٢	ضعيف ١
١	ارسم منضدة في حالة المنظور تحت مستوى النظر من جهة اليمين بواسطة رسم المكعب؟	يرسم المنضدة تحت مستوى النظر من جهة اليمين بواسطة رسم المكعب			
٢	ارسم مربعاً في حالة المنظور فوق مستوى النظر من جهة اليمين؟	يرسم مربعاً في حالة المنظور فوق مستوى النظر من جهة اليمين			
٣	ارسم مجموعة من الاعمدة تلتقي بنقطة النظر الرئيسية وتقم تحت مستوى النظر يسار الناظر؟	يرسم مجموعة من الاعمدة تلتقي بنقطة النظر الرئيسية وتقم تحت مستوى النظر يسار الناظر			
٤	ارسم مجموعة من الاشخاص على السلم القياسي للحالة الثانية؟	يرسم مجموعة من الاشخاص على وفق قواعد السلم القياسي للحالة الثانية			
٥	أرسم مكعباً في حالة المنظور تحت مستوى النظر؟	يرسم مكعباً في حالة المنظور تحت مستوى النظر			